المحاضرة التاسعة: الرأي والرأي العام

تعريف الرأي العام: المفهوم اللغوي لكلمتي: الرأي - العام

يتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين هما: الرأي العام، وكلمة الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط تعني: الاعتقاد والعقل والتدبر والنظر والتأمل. وتشير بعض المعاجم العربية إلى أن الرأي والعقل ينبعان من دائرة واحدة والعلاقة بينهما وثيقة بحيث يكاد مفهوم الرأي يكون هو العقل. أما كلمة العام في اللغة فتعنى الشامل، وعكسه الخاص

والمعنى الاصطلاحي للكلمتين هو كلمة رأي تعنى الاعتقاد أو الاقتناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها وإمكانية تحقيقها، إلا أن هذا الاعتقاد أو الاقتناع لا يصل في صحته أو إمكانيات تحقيقه إلى مرتبة الحقيقة أو اليقين.

يعرف الرأي العام بأنه مجموع الآراء الفردية، كما يُقاس في استطلاعات الرأي. وأيضا أنه رأي الأغلبية حول موضوع ما، أو الإجماع المجتمعي العام حول قضية ما. السمة المميزة للرأي العام هي وجود عدم يقين بين عامة الناس بشأن الإجماع حول القضية. كون القضية محل نقاش.

الفرق بين الرأي العام والرأي الخاص والرأي الشخصي:

الجدول 02 يوضح الفرق بين الرأي العام والرأي الخاص والرأي الشخصي

الرأي الشخصي	الرأي الخاص	الرأي العام
وجهة نظر شخصية	ظاهرة نفسية	موقف عقلي وجداني
رأي شخص يصرح به علنا	رأي شخص لا يبوح به لأحد	رأي علني لمجموعة من
	ويحتفظ به لنفسه	الناس
يتصل بقضايا معينة ذات أهمية	يتصل بقضايا معينة ذات	يتصل اتصالا وثيقاً
القطاعات بعينها	أهمية القطاعات بعينها	بالجماعة وقضاياها
يمكن أن يفضي الى بلورة رأي	يتحول إلى رأي شخصي	ثابت نسبيا
عام	عندما يجهر به صاحبه	
	ويتحول إلى مظهر من	
	مظاهر الرأي العام في	
	الانتخابات	

خصائص وسمات الرأي العام:

الرأي العام ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل أي سلوك اجتماعي ظاهر ويستند الرأي العام في تكوينه ليس فقط على القوى الفكرية والعقلية للفرد بل تدعم تكوينه الجوانب العاطفية لدى الفرد أيضا، لذلك نجده يتأرجح بين العمق والسطحية، الثبات والتغلب، التماثل والاختلاف الخ...

- إن الرأى العام ظاهرة معنوبة ولا تحيط به أدوات المعرفة الحسية المباشرة.
- إن الرأي العام يكتسب أهميته من تأثيره على صانعي القرار في المجتمع وتتأثر عملية تكوين الرأى العام بعمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية السائدة.
- يتأثر الرأي العام بالأحداث أكثر من تأثره بالكلمات مالم تترجم إلى أفعال كلما ازدادت درجة التعليم والوعي والادراك لأبعاد القضية أو الموضوع محل النقاش كلما زادت قوة الرأي العام وصعب خداع.

مصادر الرأي العام:

- ثقافة الأفراد ومستوى تعليمهم.
- الدين ومنظومة القيم والمعايير الاجتماعية.
 - التنشئة الاجتماعية.
 - الأحداث الدولية والإقليمية والمحلية.
 - وسائل الإعلام.
 - الزعامة / القيادة.
 - المناقشات العامة.
 - الشائعات.
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة.

مراحل تكوين الرأى العام:

- نشأة المشكلة أو الموضوع.
- إدراك المشكلة حيث يتم التعرف على أبعادها.

- مناقشة المشكلة لمعرفة جوانبها والعوامل المؤثرة فيها.
 - بروز اقتراحات لكل المشكلة.
 - اختلاف الأراء بسبب اختلاف وجهات النظر.
- الاتفاق الجماعي لحل وسط حيث يترجم الرأي العام.

العوامل المؤثرة في الرأي العام:

- العوامل البيئية: تلعب العوامل البيئية دورا حاسما في تطوير الآراء والمواقف. الأكثر انتشارًا هو تأثير البيئة الاجتماعية(العائلة أو الأصدقاء أو الحي أو مكان العمل أو المجتمع الديني أو المدرسة). عادة ما يكيف الناس مواقفهم للتوافق مع تلك الأكثر انتشارًا في المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها.
- وسائل الإعلام: الصحف والأخبار والمواقع والوسائط والإذاعة والتلفزيون والمدونات هي مهمة في تأكيد المواقف والآراء التي تم تأسيسها بالفعل. كما يمكن لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تأكيد المواقف الكامنة و"تفعيلها"، مما يدفع الناس إلى اتخاذ إجراءات. تلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، بدرجات متفاوتة، دورًا مهمًا آخر من خلال السماح للأفراد بمعرفة ما يفكر فيه الآخرون، تتيح وسائط الإعلام للرأي العام أن يشمل أعدادا كبيرة من الأفراد والمناطق الجغرافية الواسعة.
- الجمعيات والمنظمات: تقوم الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الدينية والنقابات العمالية بتشكيل ونشر الرأي العام حول القضايا العامة. تكون هذه المجموعات معنية بالقضايا السياسية أو الاقتصادية أو الأيديولوجية، ويعمل معظمها من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وكذلك عن طريق الكلام الشفهي. تستفيد بعض مجموعات المصالح الأكبر أو الأكثر ثراءً في جميع أنحاء العالم من الإعلانات والعلاقات العامة.
- القادة: يلعب قادة الرأي دورًا رئيسيًا في تحديد القضايا الشعبية والتأثير على الآراء الفردية المتعلقة بها. يمكن للقادة السياسيين على وجه الخصوص تحويل مشكلة غير معروفة نسبيًا إلى قضية وطنية إذا قرروا لفت الانتباه إليها في وسائل الإعلام.
- التأثيرات النفسية والاجتماعية: نظرًا لأن التركيب النفسي والظروف الشخصية والتأثيرات الخارجية تلعب جميعها دورًا في تكوين آراء كل شخص، فمن الصعب التنبؤ بكيفية تشكيل الرأي العام حول قضية ما. وينطبق الشيء نفسه على التغيرات في الرأي العام.